اميركا الشمالية

موقعها الجغرافي — تشغل اميركا الشمالية القسم الشمالي من القارة الغربية وتحتوي على نحو سدس اليابسة من الكرة الارضية وهي تقريباً مثلثة الشكل وشواطئها البحرية مسننة لعمق خلجانها .

سطحها — ان القسم الغربي من سطحها مرتفعات واسعة تخترقها سلسلة جبال عالية وهي تمتد بلسان طويل من برزخ تانتيبك الى آخر شمالي غربي القارة

مساحتها — مساحتها ٩ر٣٤٩ر٧٤١ ميلاً مربعاً وهي اكثر بقليل من نصف مساحة قارة آسيا — اكبر واعظم قارة في العالم — وتبلغ زهاء ثلثي قارة افريقية مساحة واكبر من قارة اوروبا مرتين . وطولها نحو ٥٥٠٠ ميل وعرضها نحو ٤٥٠٠ ميل وهي ثالثة القارات اتساعاً .

جبالها — اعلى جبالها هما جبل سانت ابلياس . وعلوه ١٨ر٠١٠ اقدام . وجبل اوريزابا وعلوه ١٨٣١٤ قدماً . وهذان الجبلان من سلسلة جبال كورديلواس . وهما ثانيا جبال الدنيا بعلوهما . فجبل حملايا في قارة آسيا يعلو عن سطح البحر ٢٧٠٠٠ قدم وهو اعلى جبال الدنيا وجبال القوقاس في اوربا تعلو عن سطح البحر ١٧٨٠٠ قدم وهي خامس جبال الدنيا بالعلو . اما الجبال الصخرية في اميركا الشمالية فتخترق البلاد من البحر الشمالي من جنوب تخوم الاسكا الى الجهة الجنوبية من اميركا الجنوبية .

انهارها — اشهر انهار اميركا الشمالية مسيسبي . ولورانس . ومكنكي . وهي اهم سائر شرقي الجبال الصخرية ويوكون وكورليدو . وكولمبيا ثلاثة انهر مصدرها تلك الجبال وهي تصب في الاوقيانس الباسيفيكي . ومسيسبي من الانهر التي تسير فيها السفن ومصدره في شمالي البلاد ومصبه في بحر المكسيك وهو اسرع انهار اميركا ويصب فيه نهر اوهايو ونهر ميسوري ونهر اركانسس . ونسبة نهر مسيسبي في اميركا الشمالية الى سائر انهرها كنسبة نهر امازون الى سائر انهار الدنيا من حيث العظم والكبر والطول

ونهر امازون اعظم انهار الدنيا في برازيل في قارة اميركا الجنوبية ومساحته ٢٦٨١٠٠ ميل وهو ثاني انهار الدنيا طولاً . فنهر يانيسي في سيبيريا اطول انهار الدنيا طوله ٣٦٨٨ ميلاً وطول امازون ٣٥٩٦

بحيراتها — عدد بحيرات اميركا الشمالية عشر اشهرها واعظمها خمس بحيرات في سوبيريور ومشيغن . وهورن . واري . واونتاريو ومن هذه البحيرة يخرج نهر سانت لورانس السابق الذكر

هواؤها — اعظم قسم من اميركا الشمالية هو في المنطقة المعتدلة . وفي هذا القسم صحاري وحراج واسعة وقسم صغير منها في المنطقة المتجمدة حيث لا تعيش النباتات والمثمرات او حيث تكون الانجم والطحلب هي النباتات الرئيسة . وعلى الجملة فان شمالي اميركا الشمالية بارد كثيراً وهواؤها معتدل في اقاليمها المتوسطة وحار في جنوبيها حيث تجود الاشجار وتكثر البقول والثمار .

امطارها — تهطل الامطار تهطالاً كثيرا على الاقاليم الواقعة غربي شمالي كولمبيا وعلى الاراضي الواطئة المحيطة بخليج المكسيك وبحر كريب وقلما تمطر في سلسلة جبال كوردلراس وفي الاقاليم الواقعة غربي المكسيك . اما سائر اقاليم هذه القارة فمطرها معتدل وكثيراً ما تمطر في فصل الصيف كما تمطر في فصل الشتاء

اراضيها — اراضي اميركا الشمالية جيدة جداً وفيها سهول واسعة وهي مخصبة . وقد بقيت قروناً عديدة قبل اكتشافها بوراً فصارت اليوم بهمة الجالية الاوربية تدر على البلاد اخلاف الثروة واليسار وهي الارض التي يصح القول فيها انها ارض الميعاد التي تفيض لبناً وعسلاً .

حاصلاتها — البر والشعير والذرة والانس والبطاطا والعنب والمشمش والدراق والخوخ والتين والموز والسكر والتفاح الذي لا نظير له في الدنيا بحجمه وجودته . والارز والقطن والشاي واكثر انواع البقول .

حيواناتها — اكبر حيواناتها المفترسة النمر المخطط والدب الاغبر والدب الاسود والجاموس البري والغزال والثعلب ودب القطب الشمالي والخيل والبقر والخنزير والغنم والماعز والكلب والهر وغيرها وتبلغ الحيوانات التي لا توجد في بلاد سواها نحو ثمانين نوعاً وعدد الطيور فيها ٣٦٢ نوعاً

اما الوحوش البرية التي كانت تأوي الغابات والحراج فقد انقرض اكثرها . واصدرت حكومات الولايات الاوامر بانقراضها وعمر الاوربيون المهاجرون معظم تلك الارجاء

معادنها — الذهب والفضة والفحم الحجري والقصدير والرصاص والملس والزمرذ واللؤلؤ والمغناطيس . وهذه المعادن توجد بكثرة فيها واميركا الشمالية اغنى قارة في العالم بالمعادن ومعادنها الذهبية توجد بكثرة في كليفرنيا وهو الاقليم الذي يشبه الاقليم السوري في القارة الآسياوية من وجوه

اقسامها — تقسم اميركا الشمالية الى ثمانية اقسام هي الولايات المتحدة والمكسيك التي استقلت تحت الحكم الجمهوري سنة ١٨٢٤ واميركا المتوسطة وجزائر الهند الغربية وكرنبلاند

والاسكا ونيوفوندلاند . وتحكم سبعة اقسام منها الولايات المتحدة . اما كندا فتحكمها الدولة الانكليزية

حدودها — يحدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلانتيكي وجنوباً بحر كريب و برزخ داريان والاوقيانس الباسيفيكي وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي ومضيق بيرين والاوقيانوسات المحيطة بهذه القارة هي الاوقيانوس الشمالي المتجمد والاوقيانوس الاتلانتيكي والاوقيانوس الباسيفيكي

انواع البشر القاطنة في هذه القارة — يقطن هذه القارة خمسة انواع من البشر هي النوع القوقاسي واصله من انكلترا وجرمانيا وفرنسا واسبانيا وسائر ممالك اوربا . والنوع الحبشي واصله من قارة افريقية الجنوبية وهو يكثر في جنوبي الولايات المتحدة . والنوع المغولي واصله من الاسكيميين وهم جيل من الناس يقيمون في بعض جهات الشمال من القارة والعينيون اتوا من الشرق الاقصى في آسيا وهم مقيمون غالباً في غربي البلاد في ولاية كنيفرنا . والنوع المعروف بهنود اميركا — سكانها الاصليين الذين كتبنا عنهم نبذة تقدمت هذه

اديانها — نشأت اديان عديدة للانسان في كل جيل و بلاد قطنها الانسان وعمرها فمن البشر من عبد الشمس والقمر والنجوم والسيارات والاصنام و بعض انواع الحيوانات . ومنهم من عبدوا الله جل جلاله . ومنهم من جعلوا افراداً ممتازين ببعض المواهب العقلية آلهة فسجدوالهم وعبدوهم . وقد قام الملاحدة ويقومون في كل زمن وقطر ومصر

وتاريخ اديان الجنس البشري متفاوت فتاريخ دين اليهود يرجع الى اربعة آلاف سنة في ايام ابراهيم الخليل في غربي قارة آسيا وهم يؤمنون بالتوراة . وتاريخ دين النصارى يرد الى نحو الفي سنة وهم يؤمنون بالسيد عيسى والانجيله . وتاريخ قدماء المصريين يرجع الى نحو خمسة آلاف سنة . وكان هؤلاء يعبدون بعض الحيوانات والصور والنقوش التي توهموا انها كانت مقدسة . وتاريخ اهل الهند يرد الى اكثر من اربعة آلاف سنة وكان المنود ولا يزال اكثرهم يعبدون بقرهم وفريق منهم يعبدون بوذا . وتاريخ بوذا يرجع الى نحو ٢٥٠٠ سنة . و يرد تاريخ الاسلام الى اكثر من الف وثلثمائة سنة

وما يقال في اديان سكان البلاد والقارات التي اشرنا اليها يقال في اديان قارة اميركا الشمالية . فان فيها عبدة الاوثان وهم في كزيلاند في شمالي شرقي البلاد وكلهم من الاسكيميين وعبدة الشمس والقمر و بعض الحيوانات وهم معظم هنود اميركا . وفي هذه القارة البوذي والبرهمي والكافر والمؤمن والمحمدي والدرزي واليهودي والنصراني . والديانة العامة في هذه القارة هي الديانة المسيحية

اما اديان اميركا الشمالية فترجع الى تاريخ هنود اميركا المجهول وتاريخ اديان سائر القطان فيها واذا اعتبرنا تاريخ اديانها منذ اكتشافها نيكون اربعمائة واربع عشرة سنة

تنوّعت المذاهب وتعدّدت المشارب في هذه البلاد ومع ذلك فليس للتعصب اثرٌ فيها . فالحرية مباحة فيها لكل دين من الاديان وان المهاجرين السوريين ليأتونها من بقعة عريقة في التعصب الى بقعة حديثة بالتساهل وقد حمل فريق منهم التعصب معهم الى هذه القارة واخذ هذا الفريق يتاجر بالاديان فكانت ثمرات التعصب وتلك التجارة اهراق الدماء وخسارة المال واهانة الاسم والسمعة

الولايات المتحدة — اوماها نبراسكا يوسف جرجس زخم

التجارة والشهرة

من مقالة في المجلة الباريزية

ظهر كتاب في نيويورك مؤخرًا اسمهُ «طريقة الاعلانات الجديدة» قال فيه مؤلفه انهُ انتشر الولع بالسياحة في المجتمع الحديث فلم تكتف كل امة ان تنعزل وراء تخومها عزلة تامة بل راحت تختص بعمل لا يشاركها فيه سواها . فاذا كانت المانيا تؤثر كبار رجالها المعروفين وتوسد اليهم الاعمال العلمية وفرنسا تعلم ابناءها الصنائع على اختلاف ضروبها فان اميركا تسوق ابناءها الى مضامير الاعمال وهي على ما يظهر موطن المشاريع الصناعية العظمى . وانا لنميل كل الميل ان نحكم على الأمم حكمنا على الافراد . نحكم عليهم حكمًا مسمطًا في شؤون ليست فيهم على حين كان الواجب علينا ان نقدرهم قدرهم ونضعهم في المنزلة التي يستحقونها . وقد يذهب بنا الاستقراء الناقص الى ان نستنبط ان جارنا محروم من الامر الفلاني . وما على الغريب عن امة يريد ان يصفها حق وصفها الا ان يضيف ما رآه الى ما لم يره . فان في الاشياء ابدًا ما يعجب به ويحب . ولا شك ان الحاجيات بأسرها والنزوع الى العلى قد اخذت حظها عند كل امة مثال ذلك انك تشهد التفنن بالصنائع في اميركا الا انك تراه على اتمه في مملكة اخرى وعلى وجه يخالفه كل المخالفة . فمن يطلب المصنوعات الفرنسية في اميركا يسخر منه كمن يطلب الى اللابوني (١) ان يلبس ثياب سكان

(١) اقليم لابونيا في شمالي اوروبا قسم منه تحت حكم روسيا وقسم منه للسويد وسكانه نحو سبعين الف نسمة وبلادهم على مقربة من القطب الشمالي تصاب بالجمد تسعة اشهر ويكون فيها كل سنة يوم وليلة طول كل منهما ستة اسابيع